

العالم يواجه عبئاً متزايداً من الأمراض النفسية وتعاطي المخدرات بين النساء في سن الإنجاب

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العالم يواجه عبئاً متزايداً من الأمراض النفسية وتعاطي المخدرات بين النساء في سن الإنجاب. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118481>

تخيل امرأة شابة، في مقتبل العمر، تحاول الموازنة بين متطلبات العمل، الأسرة، والطموحات الشخصية. ضغوط الحياة اليومية قد تكون ساحقة، ولكن ماذا يحدث عندما تتجاوز هذه الضغوط قدرتها على التحمل؟ غالباً ما يتم تجاهل التحديات الصحية العقلية التي تواجهها النساء في سن الإنجاب (بين 15 و 49 عاماً)، على الرغم من تأثيرها العميق على حياتهن وصحة مجتمعاتهن. دراسة حديثة تلقي الضوء على حجم هذا التحدي، وتكشف عن عبء الأمراض العقلية واضطرابات تعاطي المخدرات بين النساء في جميع أنحاء العالم.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من دراسة العبء العالمي للأمراض لعام 2021، وهي مبادرة بحثية واسعة النطاق تهدف إلى قياس الأعباء الصحية للأمراض والإصابات في جميع أنحاء العالم. ركزت الدراسة على تقييم مدى انتشار وحدوث "سنوات المعيشة مع الإعاقة" (YLDs) - وهو مقياس لمدى تأثير المرض على جودة الحياة - لـ 12 نوعاً مختلفاً من الأمراض العقلية واضطرابات تعاطي المخدرات بين النساء في سن الإنجاب. تم جمع البيانات وتحليلها على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، مع مراعاة الفروق العمرية والجنسية. استخدم الباحثون "متوسط التغير السنوي المئوي" (AAPC) و "إجمالي التغير المئوي" لتقييم الاتجاهات في هذه الأمراض على مدى الفترة من 1990 إلى 2021. هذا التحليل الإحصائي سمح لهم بتحديد ما إذا كانت معدلات الانتشار والحوادث و YLDs آخذة في الارتفاع أو الانخفاض بمرور الوقت.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدلات الانتشار القياسية للعمر للأمراض العقلية بين النساء في سن الإنجاب بلغت 17,573 لكل 100,000 نسمة في عام 2021، بينما بلغت معدلات الانتشار القياسية للعمر لاضطرابات تعاطي المخدرات 1,806 لكل 100,000 نسمة. ومن بين الأمراض العقلية، كانت اضطرابات الاكتئاب والقلق هي المساهمين الرئيسيين في YLDs، حيث بلغت معدلات YLD القياسية للعمر 1,073.5 و 844.05 لكل 100,000 نسمة على التوالي. وهذا يعني أن الاكتئاب والقلق يسببان أكبر قدر من المعاناة والإعاقة بين النساء في هذه الفئة العمرية.

الأمر المثير للقلق هو أن الدراسة وجدت زيادة كبيرة في معدلات الانتشار والحوادث و YLDs للأمراض العقلية بين عامي 1990 و 2021 (بنسبة AAPC بلغت 35٪ و 55٪ و 38٪ على التوالي). في المقابل، انخفضت معدلات الانتشار والحوادث و YLDs لاضطرابات تعاطي المخدرات خلال نفس الفترة (بنسبة AAPC بلغت 55٪ و 62٪ و 19٪ على التوالي). يشير هذا إلى أن الأمراض العقلية أصبحت عبئاً صحياً متزايد الأهمية بين النساء في سن الإنجاب، بينما انخفض عبء اضطرابات تعاطي المخدرات.

كما كشفت الدراسة أن عبء كل من الأمراض العقلية واضطرابات تعاطي المخدرات كان أعلى في المناطق ذات مؤشرات التنمية الاجتماعية والديموغرافية الأعلى. بالإضافة إلى ذلك، لوحظت أكبر الزيادات في العبء بين الشابات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عاماً المصابات بالأمراض العقلية، واللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 34 عاماً المصابات باضطرابات تعاطي المخدرات.

دلالات

تؤكد هذه النتائج، التي توصل إليها الباحثون، أن الأمراض العقلية واضطرابات تعاطي المخدرات تمثل مساهماً كبيراً في

العبء العالمي للأمراض بين النساء في سن الإنجاب. إن فهم حجم وتوزيع هذا العبء، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل نوع الاضطراب والبلد والفئة العمرية ومستوى التنمية الاجتماعية والديموغرافية، أمر بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والعلاج. الزيادة الملحوظة في عبء الأمراض العقلية، خاصة بين الشابات، تتطلب اهتماماً فورياً وتدخلات مستهدفة. من الضروري توفير الوصول إلى خدمات الصحة العقلية بأسعار معقولة وفي متناول الجميع، وتعزيز الوعي بالصحة العقلية، وتقليل الوصمة المرتبطة بالأمراض العقلية. إن معالجة هذه القضايا ليست ضرورية فقط لصحة ورفاهية النساء في سن الإنجاب، ولكن أيضاً لصحة ورفاهية مجتمعاتهن وأجيالهن القادمة.

Reference

Li, C. (2026). *Global burden of diseases attributed to mental and substance use disorders in reproductive-age women: an ecological analysis for the Global Burden of Disease Study 2021*. Molecular Psychiatry

DOI: 10.1038/s41380-025-03216-5